مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

(التنمر الاجتماعي في الفضاء الجامعي : دراسة ميدانية في جامعة بغداد)

تاريخ تقديم البحث:- ٢٠٢٥/١١/٥
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٥/١٢/٨

م.م هديل حسن محمود (*)

المستخلص :

ان البيئة الجامعية شاملة لكافة اطياف المجتمع وهذا الاختلاف قد يشكل احياناً تهديدا صريحا للبنية الاجتماعية بين الطلبة داخل الفضاء الجامعي اذا انتشر بينهم التنمر الاجتماعي واصبح اسلوب حياتهم قائما بشكل فردي او جماعي على مضايقة الاخرين واقصائهم والاستهزاء بهم او التهميش بحقهم بشكل مباشر او غير مباشر لإلحاق الضرر بهم لهز ثقتهم بأنفسهم ومكانتهم الاجتماعية داخل الفضاء الجامعي مما يؤدي بالضحية الى تفكك في العلاقات الاجتماعية و ينشئ عزلة اجتماعية ويضعف روح التعاون والعمل بفريق ويرفع الشعور بالاغتراب الاجتماعي ويؤطر التميز الطبقي داخل الفضاء الجامعي مما يعكس صورة سلبية عن المؤسسة الاكاديمية مما يضعف الابداع والابتكار ويؤثر على الاداء التحصيلي والاكاديمي .لذا نثير تساؤل رئيس في هذه الدراسة وهو: ما هي أشكال التنمر الاجتماعي التي يتعرض لها الطلبة داخل الفضاء الجامعي، وما أثرها على هويتهم الذاتية وقدرتهم على الاندماج والمشاركة؟ وتكمن أهمية البحث في كشف أشكال التنمر الاجتماعي، مثل الإقصاء والتهميش، داخل الفضاء الجامعي واما أهداف الدراسة فهم تأثير التنمر الاجتماعي على شخصية الطالب وصحته النفسية والاجتماعية .استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي ان مجتمع دراستنا هو طلبة جامعة بغداد والعينة (٣٠٠) طالب/ة، واستخدام اداة استمارة الاستبيان .

الكلمات المفتاحية: التنمر الاجتماعي، الاقصاء، الفضاء الجامعي

(*) الجامعة التقنية الوسطى/ معهد الادارة الرصافة
hadel-hasan@mtu.edu.iq

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

المقدمة :

تعد البيئة الجامعية أهم الفضاءات التي يتشكّل فيها الوعي الاجتماعي فهي ليست مجرد حاضنة للمعرفة الأكاديمية، بل مجتمع متكامل من العلاقات الإنسانية على أساس التفاعل والحوار والانفتاح. مما يجعلها بيئة شاملة ولكن في ذات الوقت معرّضة للصراعات الخفية والعلنية والتي تؤثر على البُنية النفسية والاجتماعية للطلبة. ومن بين أبرز الظواهر التي بدأت تشغل حيزًا من اهتمام الباحثين والمختصين في السنوات الأخيرة، هي ظاهرة التنمّر الاجتماعي داخل الفضاء الجامعي، والتي تتجلى بأشكال متعددة مثل الإقصاء والتهميش والعنف الرمزي، وصولاً إلى فرض أنماط جديدة دون الاعتراف بالتنوع الاجتماعي والثقافي داخل الفضاء الجامعي. ولأن التنمّر لا يُعد ظاهرة فردية أو نفسية فحسب، بل هو انعكاسٌ لبنية اجتماعية وثقافية قد تتسم بالتراتبية . ولذلك نستعين بإسهامات نظرية لعدد من المفكرين مثل "كارل مانهايم" و "جورج ميد"، و "أكسيل هونيث"، و "بيير بورديو"، و"تشارلز كولي"، من أجل فهم أعمق للأثر التراكمي لهذه الظاهرة على الفرد والمجتمع الجامعي ككل.

المبحث الأول : الاطار العام للدراسة

اولاً: مشكلة الدراسة

يمثل الفضاء الجامعي بيئة تفاعلية تسهم في تشكيل الهوية الذاتية والمعرفية للطالب. فهو لا يُعدّ مجرد إطار لنقل المعرفة الأكاديمية، بل يشكّل مجالًا يتأثر فيه الطالب بالعوامل الاجتماعية والثقافية المحيطة ويكون فيه الصداقات. ومن خلال هذا الفضاء، تتكون شخصية الطالب ووعيه الذاتي ومكانته داخل المجتمع الجامعي. ورغم الدور الإيجابي ، إلا أنه قد يشهد مظاهر سلبية متعددة من التنمر الاجتماعي تتجلى بأشكال متعددة، مثل الإقصاء ، العزل الاجتماعي، وفقدان الثقة بالذات. وتؤثر هذه الممارسات سلبًا على الصحة النفسية للطلبة، مما يؤدي إلى صعوبات في الاندماج والمشاركة الفعالة داخل البيئة الجامعية. كما أن بعض هذه السلوكيات تُمارَس بشكل غير مباشر، مما يتطلب دراسة معمّقة لفهم أبعاد هذه الظاهرة من خلال النظريات الاجتماعية. لذا نثير تساؤل رئيس في هذه الدراسة وهو: ما هي أشكال التنمر الاجتماعي التي يتعرض لها الطلبة داخل الفضاء الجامعي، وما أثرها على هويتهم الذاتية وقدرتهم على الاندماج والمشاركة؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في كشف أشكال التنمر الاجتماعي، مثل الإقصاء والتهميش، داخل الفضاء الجامعي، لما لها من آثار سلبية على الطلبة من النواحي النفسية والاجتماعية. كما يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في مساعدة الإدارات الجامعية على تشخيص مكامن الخلل في البيئة الجامعية، واقتراح سياسات وإجراءات تهدف إلى الحد من هذه الظاهرة وتعزيز بيئة جامعية صحية وآمنة.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١.التعرف على آثار التنمر الاجتماعي في الفضاء الجامعي.

٢.تصنيف أنواع التنمر الاجتماعي داخل الوسط الجامعي.

٣.فهم تأثير التنمر الاجتماعي على شخصية الطالب وصحته النفسية والاجتماعية.

المبحث الثاني: الاطار النظري للدراسة

اولاً: مفاهيم الدراسة

١. التنمر

«يُعرّف التنمر بأنه سلوك عدواني متعمّد يقوم به شخص أو مجموعة تجاه فرد لا يستطيع الدفاع عن نفسه، ويتكرر هذا السلوك بشكل مستمر، ويتميز بوجود اختلال في توازن القوى بين الطرفين (المتنمّر والضحية) ويأخذ التنمر أشكالًا متعددة من العنف، سواء الجسدي أو النفسي أو اللفظي، ويؤدي إلى إلحاق الأذى بالضحية، مما ينعكس على حالته النفسية والاجتماعية والتعليمية». (المنيفي ، ٢٠٢٠، ص١٠)

"ويُقصد بالتنمر أيضًا: الهجوم البدني أو اللفظي أو الإيمائي الصريح، الذي يشمل التهديد، أو استخدام القوة الجسدية، أو تعبيرات الوجه، أو الإشارات التي تُحدث الألم أو الضيق لدى الضحية، دون وجود سبب حقيقي يستدعي مثل هذا السلوك. وقد عرّفه بعض الباحثين بأنه سلوك عدواني ناتج عن رغبة في مشاهدة معاناة الضحية، لا سيما في ما يتركه المعتدي من آثار جسدية ونفسية عليه» (العبادي، ٢٠٢٠ ، ص١٨)

التنمر الاجتماعي

ان «التنمر الاجتماعي» فهو مفهوم حديث نسبياً ويعُد الأقل تداولًا، ويُصنّف ضمن أنواع التنمر ولهذا يمكن ان نعرفه هو السلوك الذي يقوم به فرد او جماعة اتجاه الضحية الأضعف نسبياً بهدف عزلهٌ اجتماعيًا أو إقصائه من الجماعة، سواء عبر التهميش، أو نشر الإشاعات، أو تجاهله في المواقف الجماعية، مما يؤدي إلى شعوره بالعزلة والضعف والانفصال عن محيطه الاجتماعي.

٢. الفضاء الجامعي :

يُعرّف «يورغن هابرماس» الفضاء العام بأنه: مساحة لإعادة إنتاج المواقف والآراء في العالم، وهي لا تتحقق إلا إذا كانت متاحة للجميع بوصفها ساحة للتواصل التبادلي، ما يعني استبعاد الإقصاء، وتمكين كل فرد من التعبير عن حاجاته ومشاغله». (الصبح ، ٢٠٢٣، ص١٧٠)

٣. الجامعة :

« تُعدّ الجامعة مؤسسة اجتماعية وفكرية في آنٍ واحد، وقد تناولتها العديد من الدراسات من منطلق فلسفي واجتماعي، كونها لا تقتصر

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

على الأبعاد الإدارية والسياسات التنظيمية، بل تتجاوز ذلك لتُصبح فضاءً للإبداع وإنتاج المعرفة والحوار الفكري. وفي السنوات الأخيرة، تأثرت الجامعة بمجموعة من المتغيرات الاجتماعية، والاقتصادية، والتكنولوجية، مما فرض تحديات على قدرتها في مواكبة التحولات وفهم انعكاساتها" (ملكاوي، ٢٠٢٣، ص٦٩).

وتُعرّف الجامعة أيضًا بأنها:

«مؤسسة لها دور مهم في المحافظة على المعرفة وتنميتها ونقدها، واحتضان الطاقات الإبداعية، ويُشارك في إدارتها وتوجيهها كل من الأساتذة، والطلبة، والإداريين، وتتمتع بدرجة من الاستقلال في ضوء حاجات المجتمع واتجاهاته الفكرية» (بوزيان ، ٢٠١٤، ص ٦٥)

لذا نعرف الفضاء الجامعي هو مساحة لتبادل الآراء والنقاشات ووجهات النظر بين مختلف مكوّنات المجتمع الجامعي، من طلبة وأساتذة ويتجاوز هذا الفضاء حدود التعليم الأكاديمي، ليشمل مجموعة من الممارسات الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تُسهم في تشكيل وعي الأفراد وتفاعلاتهم داخل الفضاء الجامعي مما يجعله مجالًا مهمًا لبناء الشخصية الطلابية وتنمية قدرات الحوار، والانفتاح، والتفكير النقدي.

ثانياً : التوجه النظري للدراسة

اثار التنمر الاجتماعي وفق اطروحات متعددة للعلماء

يترتب على التنمر الاجتماعي اثار كبيره، سنناقش اربعه منها التي تتمحور عليها دراستنا وفقا لأطروحات العلماء وهي:

١- العزلة الاجتماعية

" تُعرَّف العزلة الاجتماعية بأنها: الشعور بالوحدة والابتعاد عن الآخرين، والافتقار إلى العلاقات الاجتماعية الفعّالة، وانخفاض مستوى التواصل ، وقلّة عدد المعارف، وغياب الأصدقاء الحقيقيين، مما يؤدي إلى ضعف شبكة الدعم الاجتماعي للفرد. وترتبط العزلة ارتباطًا وثيقًا بالشعور بالوحدة النفسية، والتي تُعدّ نقطة انطلاق للعديد من المشكلات النفسية والاجتماعية. وقد تُفاقم الوحدة مشكلات كانت قائمة أصلًا في حياة الفرد، أو تُنتج مشكلات جديدة مثل الاكتئاب، القلق، والعزوف عن المشاركة في الحياة الاجتماعية." (الخمشي ، ٢٠١٨، ص١٠٠)

يُميّز «كارل منهايم» بين نوعين من العزلة(البشتاوي، ٢٠١١، ص١٢٢)

العزلة المكانية : وهي عزلة خارجية تُفرض على الفرد، مثل السجن أو الإبعاد القسري عن المجتمع، مما يمنعه من التفاعل الطبيعي مع الآخرين.

العزلة العضوية: وتنتج عن عيوب جسدية أو

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

حسّية، مثل فقدان السمع أو البصر، ما يؤدي إلى صعوبة تكوين علاقات وتفاعلات اجتماعية.

"تناولت بعض النظريات الاجتماعية دور "الجماعة المرجعية" في تشكيل العلاقات الاجتماعية، ومن أبرزها نظرية "روبرت ميرتون" الذي يؤكد أن الجماعات المرجعية تلعب دورًا مهمًا في تقديم معايير سلوكية مرجعية، يستخدمها الفرد لتقييم نفسه وموقعه الاجتماعي. تعزيز أو تقويض التكامل الاجتماعي، بحسب طبيعة الجماعة المرجعية. فقد يسعى الفرد إلى تقليد جماعة اجتماعية أو مهنية يطمح للانتماء إليها، أو قد يشعر بالحرمان النسبي نتيجة المقارنة مع جماعات تُعدّ أفضل حالًا، مما يساهم في شعوره بالعزلة أو التهميش. أما من منظور التفاعلية الرمزية، خاصةً لدى "جورج هربرت ميد"، فإن الجماعة المرجعية تُسهم في بناء مفهوم الذات من خلال التفاعل مع الأهل والزملاء. الاستجابة للمنظور العام للمجتمع. تبنّي أدوار الآخرين وفهم الذات من خلال نظرتهم" (كالهون، كريغ,٢٠٢١, ص٢٨٢)

نستدل مما سبق: يعد الرفاق دورًا مهما في توجيه سلوك بعضهم البعض وشعوره اما بالانتماء أو الإقصاء. فإن غياب التفاعل يضعف تشكّل "الذات"، وبناء الهوية يتطلب تبنّي أدوار الآخرين ورؤية النفس من خلالهم، وهو ما يُفتقد لدى المعزولين. فإن بعض الطلبة قد يقارنون أنفسهم بجماعات مرجعية لا يستطيعون الانتماء إليها، مما يعزز شعورهم بالحرمان النسبي والعزلة.

٢- العنف الرمزي

طرح العالم "بيير بورديو" مفهوم العنف الرمزي ليشير إلى نوع من السيطرة الاجتماعية غير المباشرة وغير المرئية، حيث يُفرض أسلوب التفكير والمعايير السائدة من قِبل المسيطرين بوصفها "الطريقة الشرعية الوحيدة" للفهم والتصرف، دون استخدام العنف المادي أو القهر الظاهر، بل من خلال عنف ناعم أو رقيق يتغلغل في تفاصيل الحياة اليومية.(المعماري، الهسنياني، ٢٠١٤, ص ١٩٩).

يُمارس هذا النوع من العنف من خلال المؤسسات الاجتماعية مثل المدرسة، النظام التعليمي، والإعلام، حيث تُنتج وتُعاد إنتاج أنماط الهيمنة الثقافية والفكرية. ويُوضّح بورديو في كتابه «إعادة الإنتاج» أن النظام التعليمي لا يعمل فقط على نقل المعرفة، بل يُسهم في ترسيخ الفوارق الاجتماعية، من خلال فرض رموز ومعانٍ ثقافية محددة بوصفها "الشرعية"، مما يؤدي إلى تعزيز مواقع السلطة دون أن يكون ذلك واضحًا للمشاركين فيه.يقول بورديو:"كل سلطة تُمارس العنف الرمزي هي سلطة تُخفي علاقات القوة التي تستند إليها، وتُقدّمها في صورة طبيعية أو شرعية، مما يزيد من فاعلية تلك السلطة وتأثيرها في الأفراد" (التميمي,٢٠١٥,ص١٣٣). يرتبط العنف الرمزي بمفهوم الـ«الهابتوس»، وهو البنية الذهنية والسلوكية التي تتكوَّن لدى الفرد نتيجة تفاعله مع محيطه الاجتماعي، فتتجسد فيه مخططات داخلية للإدراك والتقييم والعمل، تؤثر على رؤيته للعالم، وتُحدّد خياراته ومواقفه

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

دون وعي مباشر منه. ووفقًا لما يوضحه "جورج ريتزر"، فإن ال«الهابتوس» يمثل عملية استدماج ديالكتيكي لبناءات العالم الاجتماعي، أي أن الأفراد يُعيدون إنتاج البُنى الاجتماعية القائمة من خلال سلوكياتهم ومواقفهم، ما يجعل العنف الرمزي أكثر خطورة، لأنه لا يُواجَه غالبًا بالمقاومة، بل يُقبَل على أنه طبيعي(الحوراني ,٢٠٠٧,ص٨٠).

لذا ارى إن التنمر ليس مجرد اعتداء مباشر، بل هو ممارسة للهيمنة الثقافية داخل الفضاء الجامعي، حيث تُملى القيم والسلوكيات بشكل ناعم ولكن فعّال. وتتجلى نتائج ذلك في قبول الطلبة لهذه المعايير المفروضة أحيانًا من دون وعي.

٣- فقدان الثقة بالهوية الذاتية

يُعد مفهوم الهوية الذاتية من المفاهيم الأساسية في علم الاجتماع والفلسفة، وهو مرتبط بشكل وثيق بمدى تفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي، ومدى اعتراف المجتمع به كفرد فاعل يمتلك قيمة ودورًا.

يرى الفيلسوف الألماني "هيغل" أن اكتمال هوية الفرد لا يتحقق إلا من خلال الاعتراف المتبادل داخل المجتمع، ويؤكد أن الإنسان لا يستطيع بناء ذاته بمعزل عن الآخرين، بل يحتاج إلى التفاعل والانفتاح ليحقق وجوده الاجتماعي والسياسي. فالذات ليست كيانًا مغلقًا، وإنما تتشكل داخل شبكة من العلاقات التي تمنحها المعنى والمكانة (الزيباري ,٢٠١٦,ص٤٦٩)

أسهم كل من" تشارلز هورتن كولي" و"جورج هربرت ميد" في ترسيخ النظرة الاجتماعية للهوية من خلال نظرية التفاعلية الرمزية. يشير "كولي" «التخيلات التي يمتلكها الناس عن بعضهم البعض، هي الأصول الصلبة للمجتمع، ويجب أن يكون فهمها هدفًا رئيسًا لعلم الاجتماع». وطوّر مفهوم «مرآة الذات" ويقصد به أن إدراك الفرد لذاته يتكوّن بناءً على: (رش والاس ,٢٠١٠. ص٣٢٨)

تخيله لكيفية ظهوره أمام الآخرين.

١. تخيله لحكم الآخرين عليه.

٢. رد فعله الشعوري تجاه هذه الأحكام، سواء كانت فخرًا واعتزازًا أو خجلًا ..

أما "ميد"، فقد قدّم معالجة أوسع لفكرة «الذات الاجتماعية»، حيث يرى أن الفرد لا يُدرك ذاته إلا من خلال أداء الأدوار الاجتماعية وتبادل المواقع مع الآخرين. وتُبنى الذات عنده من خلال تفاعل الفرد مع العمليات الاجتماعية اليومية، بحيث يُصبح "الآخر العام» (Generalized Other) هو المنظور الذي يرى الفرد من خلاله نفسه وموقعه في المجتمع (حنفاوي , ٢٠١١,ص٢٣٠)

وفي هذا السياق، فإن التنمر الاجتماعي يُفضي إلى خلل في التفاعل مع المحيط، فيدفع الفرد إلى فقدان الثقة بنفسه، والتشكيك في مكانته الاجتماعية، مما يؤدي إلى تشظّي الهوية الذاتية وغياب الإحساس بالانتماء والتقدير.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

٤- الاعتراف

يرى الفيلسوف «أكسيل هونيث» أن الاعتراف هو فعل أخلاقي مركزي في بناء الذات، ويتضمن عدة أبعاد(الصبح ,٢٠٢٣,ص١٦٦)

١. تأكيد خصائص الشخص أو الجماعة.

٢. التعبير عن الموقف تجاه الآخر من خلال الفعل والممارسة.

٣. تحقق العلاقة بين الفرد والمجتمع على أسس التقدير والكرامة.

نستنتج مما سبق ان عدم الاعتراف هو سبب جوهري في تشظّي الهوية، وتعميق الإقصاء الاجتماعي، وفقدان الإحساس بالكرامة والانتماء.

المبحث الثالث : الاطار المنهجي للدراسة

أولاً : منهج الدراسة

استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي وهو الطريق التي يسلكها الباحث للتواصل للمعلومات والبيانات تساعده للتوصل الى نتائج. وهو الاكثر ملائمة وقدرة بما يتناسب مع متطلبات موضوعنا البحثي.

ثانياً : مجتمع وعينة الدراسة وادواتها

ان مجتمع دراستنا هو (جامعة بغداد - مجمع كليات باب المعظم) وتم سحب (عينه عشوائية) من طلبة المجمع وبلغت العينة (٣٠٠) طالب/ة، واستخدام اداة استمارة الاستبيان للقدرة على تفسير وتحليل ارائهم وتوجهاتهم بشان الموضوع .

المبحث الرابع : الاطار الميداني للدراسة

اولاً: استعراض الجداول والرسوم البيانية

١- البيانات الاولية

١- الجنس

الشكل(١) يوضح الجنس

يوضح الشكل اعلاه إلى أن الذكور يشكلون الأغلبية ضمن عينة المبحوثين، بنسبة ٥٤٪، مقابل ٤٦٪ للإناث. يمكن أن يُؤخذ بعين الاعتبار عند تحليل نتائج الاستبانة، مما يعزز من دقة الفهم للسياق الاجتماعي داخل الفضاء الجامعي.

٢- المرحلة الدراسية

الشكل (٢) يوضح المرحلة الدراسية

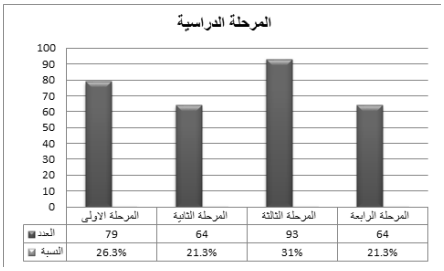

يشير الرسم البياني أعلى نسبة المبحوثين،

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

فتبين اعلى نسبة ينتمون إلى المرحلة الثالثة بواقع ٣١٪، مما يدل على مشاركة أكبر من هذه الفئة في الدراسة. ويلاحظ تساوي نسب المبحوثين في كل من المرحلتين الثانية والرابعة بنسبة ٢١,٣٪، بينما جاءت المرحلة الأولى بنسبة ٢٦,٣٪.. المرحلة الدراسية قد تكون مؤثرًا اجتماعيًا أو نفسيًا على اتجاهات الطلبة في الأسئلة الاستبيان، مثل الشعور بالدعم أو الانتماء أو الاندماج داخل الفضاء الجامعي.

٣- الخلفية الاجتماعية

الشكل (٣) يوضح الخلفية الاجتماعية

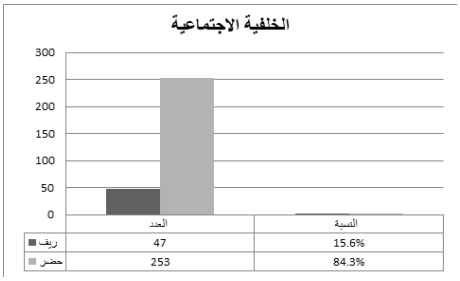

يشير الشكل اعلاه الخلفية الاجتماعية للمبحوثين اذ يشكلون الحضَر ٢٥٣ طالبًا بنسبة ٨٤,٣٪ من المبحوثين ، بينما الريف ٤٧ طالبًا بنسبة ١٥,٦٪، نظر في ما إذا كانت الخلفية الاجتماعية تؤثر على شعور الطلبة بالاندماج أو التهميش.

البيانات الثانوية

جدول (١) يوضح فيما اذا كان الزملاء داخل الوسط الجامعي يطلقون إشاعات تؤثر على سمعة المبحوثين

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	239	79.7
كلا	61	20.3
المجموع	300	100.0

تشير البيانات الإحصائية الواردة في الجدول أعلاه إلى مدى انتشار إطلاق الإشاعات بين الزملاء في البيئة الجامعية، سواء بدافع المزاح أو التنمّر. وقد طُرح على المشاركين السؤال التالي:(هل يطلق زملاؤك في الوسط الجامعي إشاعات تؤثر على سمعتك) فجاءت النتائج على النحو التالي: أجاب٢٣٩ مبحوثا ب نعم أي بنسبة ٧٩,٧٪.. في حين أجاب ٦٠ بـكلا وبنسبة ٢٠,٣٪. ومن خلال هذه النتائج، يتضح أن الإشاعات تمثل ظاهرة حاضرة في أوساط الطلبة الجامعيين، ويبدو أن بعضها مرتبط بدوافع التنمّر والسلوكيات السلبية داخل البيئة الأكاديمية.

جدول (٢) يوضح فيما اذا كان المبحوثين يتعرضون للتجاهل المتعمد من قبل الزملاء داخل القاعات الدراسية

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	146	48.7
كلا	154	51.3
المجموع	300	100.0

تشير البيانات الاحصائية في الجدول أعلاه الذي ينص السؤال على **(هل تتعرض للتجاهل المتعمد من قبل الزملاء داخل القاعات الدراسية)** فجاءت النتائج إلى أن أعلى نسبة

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

من المشاركين اختاروا كلا حيث بلغ عددهم ١٥٤ مبحوثا بنسبة ٥١,٣٪، مما يدل على أنهم لا يتعرضون للتجاهل من قبل زملائهم. بينما أجاب ١٤٦ مبحوثا بـنعم، أي بنسبة ٤٨,٧ ٪، مشيرين إلى أنهم يعانون من التجاهل داخل البيئة الجامعية. نستنتج أن ظاهرة التجاهل بين الزملاء موجودة إلى حدٍّ ما، إلا أن الغالبية لا يشعرون بتأثيرها بشكل مباشر.

جدول (٣) يوضح فيما اذا كان المبحوثين يشعرون بفقدان الثقة بالنفس نتيجة التعرض للتنمر

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	209	69.7
كلا	91	30.3
المجموع	300	100.0

يشير الجدول أعلاه، الذي يعرض إجابات المبحوثين على السؤال: (هل شعرت بفقدان الثقة بالنفس نتيجة التعرض للتنمر) إلى أن ٢٠٩ بواقع ٦٩,٧٪ اجابوا بـنعم، بينما اجاب ٩١ بـكلا وبنسبة ٣٠,٣ ٪ وتُظهر هذه النتائج أن التنمّر يُعد عاملًا مؤثرًا في تقويض الثقة بالنفس، مما ينعكس سلبًا على الهوية الذاتية للفرد واستقراره النفسي داخل البيئة الجامعية.

جدول (٤) يوضح فيما اذا كان المبحوثين يشعرون بالعزلة داخل الفضاء الجامعي.

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	85	28.3
كلا	215	71.7
المجموع	300	100.0

يشير الجدول أعلاه، الذي يعرض إجابات المبحوثين على السؤال:(**هل تشعر بالعزلة داخل الفضاء الجامعي)** إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بكلا، حيث بلغ عددهم ٢١٥ مبحوثا ، وبنسبة ٧١,٧٪، في حين أجاب بـنعم ٨٥ ، بنسبة ٢٨,٣ ٪. وتدل هذه النتائج على أن معظم الطلاب لا يشعرون بالعزلة الاجتماعية داخل الفضاء الجامعي، ويُعزى ذلك إلى طبيعة البيئة الجامعية التي تتطلب بناء علاقات وتفاعل مستمر بين الأفراد..

جدول (٥) يوضح فيما اذا كان المبحوثين يشعرون بانه غير مرحب بهم وغير معترف بوجودهم من قبل الاخرين

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	116	38.7
كلا	184	61.3
المجموع	300	100.0

يشير الجدول أعلاه، الذي يعرض إجابات المبحوثين على السؤال:(**هل تشعر بانك غير مرحب بك وعدم الاعتراف بوجودك من قبل الاخرين)** إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بـ كلا، حيث بلغ عددهم ١٨٤ مبحوثا ، وبنسبة ٦١,٣ ٪، في حين أجاب بـنعم ١١٦ ، بنسبة ٣٨,٧ ٪. وتُظهر هذه النتائج إلى وجود بيئة تفاعلية مقبولة نسبيًا، أن معظم الطلبة لا يشعرون بعدم الترحيب داخل الوسط الجامعي، في حين أن النسبة المتبقية تستدعي الانتباه لضرورة

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

تعزيز ثقافة الشمولـــ والاحترام المتبادلـــ بين الطلاب.

جدول (٦) يوضح فيما اذا كانـ المبحوثين يجدون صعوبات في بناء صداقات

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	62	20.7
كلا	238	79.3
المجموع	300	100.0

يشير الجدول أعلاه، الذيـ يعرض إجابات المبحوثين على السؤالـــ:(هل تجد صعوبات في بناء صداقات) إلى أن أعلىـ نسبة من المبحوثين أجابوا بـ كلا، حيثـ بلغ عددهم ٢٣٨ مبحوثا وبنسبة ٧٩,٣ ٪، في حين أجاب بـ نعم ٦٢ ، بنسبة ٢٠,٧ ٪. نستنتج مما سبق أن غالبية الطلبة لا يواجهون صعوبة في تكوين صداقات داخل البيئة الجامعية، مما يعكسـ وجود أجواء اجتماعية مساندة تُسهم في تسهيل التفاعل والتقاربـ بين الأفراد، وهناك النسبة قليلة يواجهون التحديات الفردية والامر التي قد تستدعي الدعم النفسي أو الإرشادي

جدول (٧) يوضح فيما اذا كان التنمر الذي تعرض له المبحوثين جعلهم يشكون في قدراتهم المعرفية

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	147	49.0
كلا	153	51.0
المجموع	300	100.0

يشير الجدول أعلاه، الذيـ يعرض إجابات المبحوثينـ على السؤال:(**هلـ التنمر الذي تعرضت له يجعلك تشك في قدراتك المعرفية)** إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بـ كلا، حيث بلغ عددهم١٥٣ مبحوثا ، وبنسبة ٥١ ٪، في حين أجابـ بـ نعم ١٤٧ ، بنسبة ٤٩ ٪. نستنتج مما سبق أن النتائج متقاربة نوعا ما وهذا يشير إلى أن أثر التنمّر علىـ الثقة بالقدرات المعرفية يختلف من شخص لآخر. فبعض الطلبة قادرين على تجاوز تأثيراته، هناك فئة أخرى تتأثر سلبيًا.

جدول (٨) يوضح فيما اذا كانـ المبحوثين يشعرون ان القوانين الجامعية تفرض تمييز بين الطلبة

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	116	38.7
كلا	184	61.3
المجموع	300	100.0

يشير الجدول أعلاه، الذيـ يعرض إجابات المبحوثين على السؤال:(هل تشعر انـ القوانين الجامعية تفرض تمييز بين الطلبة) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثينـ أجابوا بـ كلا، حيث بلغ عددهم ١٨٤ مبحوثا ، وبنسبة ٦١,٣ ٪، في حين أجاب بـ نعم ١١٦ ، بنسبة ٣٨,٧ ٪. نستدلـ من النتائج اعلاه أن أغلبية الطلبة لا يرون في القوانين الجامعية مصدرًا للتمييز بينهم، مما يشير إلىـ وجود قدر من العدالة المؤسسية في نظرهم.

جدول (٩) يوضح فيما اذا كان هنالـ بعض الطلبة يفرضونـ قيم داخلـ الجامعة وكأنها الوحيدة المقبولة

مجلّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	178	59.3
كلا	122	40.7
المجموع	300	100.0

يشير الجدول أعلاه، الذي يعرض إجابات المبحوثين على السؤال:(هل هناك بعض الطلبة يفرضون قيم داخل الجامعة وكأنها الوحيدة المقبولة) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بـ نعم ١٧٨ ، بنسبة ٥٩,٣ ٪، في حين الذي أجاب ب كلا، حيث بلغ عددهم ١٢٢ مبحوثا ، وبنسبة ٤٠,٧٪، ونستنتج أن هناك شعورًا بين الطلبة بوجود محاولات لفرض منظومة قيم معينة داخل الفضاء الجامعي.

جدول (١٠) يوضح فيما اذا كان هنالك من ينظر للمبحوثين بازدراء بسبب خلفيتهم الاجتماعية أو الثقافية

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	116	38.7
كلا	184	61.3
المجموع	300	100.0

يشير الجدول أعلاه، الذي يعرض إجابات المبحوثين على السؤال:(هل هناك من ينظر اليك بازدراء بسبب خلفيتيك الاجتماعية أو الثقافية) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا ب كلا، حيث بلغ عددهم ١٨٤ مبحوثا ، وبنسبة ٦١,٣٪، في حين الذي أجاب بـ نعم ١١٦ وبنسبة ٣٨,٧ ٪، نستدل مما تقدم إلى وجود بعض من المبحوثين يشعرون بنظرات ازدراء أو تمييز بسبب خلفياتهم الاجتماعية أو الثقافية.

جدول (١١) يوضح فيما اذا كان لدى المبحوثين اصدقاء داخل الجامعة

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	240	80.0
كلا	60	20.0
المجموع	300	100.0

يشير الجدول أعلاه، الذي يعرض إجابات المبحوثين على السؤال:(هل لديك اصدقاء داخل الجامعة) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بـ نعم ٢٤٠ بنسبة ٨٠٪، في حين الذي أجاب ب كلا، حيث بلغ عددهم ٦٠ مبحوثا، وبنسبة ٢٠٪، نستدل مما سبق الى وجود شبكة اجتماعية متماسكة بين الطلاب داخل الفضاء الجامعي.

جدول (١٢) يوضح فيما اذا كان المبحوثين يفتقرون إلى الدعم اجتماعي داخل الفضاء الجامعي

الاجابة	العدد	النسبة
نعم	208	69.3
كلا	92	30.7
المجموع	300	100.0

يشير الجدول أعلاه، الذي يعرض إجابات المبحوثين على السؤال:(هل تفتقر إلى الدعم اجتماعي داخل الفضاء الجامعي) إلى أن أعلى نسبة من المبحوثين أجابوا بـ نعم ٢٠٨ بنسبة ٦٩,٣ ٪، في حين الذي أجاب ب كلا، حيث بلغ عددهم ٩٢مبحوثا ، وبنسبة ٣٠,٧٪. نستدل مما تقدم اكثر من نصف العينة يشعرون بأنهم يفتقرون إلى الدعم الاجتماعي داخل الفضاء الجامعي، مما يشير إلى وجود مشكلة في توفير بيئة داعمة ومساندة للطلاب داخل الجامعة.

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

ثانياً : نتائج الدراسة

(١) يتضح أن الإشاعات تمثل ظاهرة حاضرة في أوساط الطلبة الجامعيين، وترتبط في بعض حالاتها بدوافع التنمّر والسلوكيات السلبية داخل البيئة الأكاديمية.

(٢) تشير النتائج إلى أن ظاهرة التجاهل موجودة بدرجة معينة بين الطلبة، إلا أن معظمهم لا يشعرون بتأثيرها بشكل مباشر على تجربتهم الجامعية.

(٣) التنمّر يُعد عاملاً مؤثرًا في تقويض ثقة الطلبة بأنفسهم، ما ينعكس سلبًا على هويتهم الذاتية واستقرارهم النفسي ضمن البيئة الجامعية.

(٤) يتضح ان الطلبة لا يشعرون بالعزلة الاجتماعية، وهو ما يُعزى إلى طبيعة البيئة الجامعية التي تفرض التفاعل والتواصل المستمر.

(٥) يتضح ان الطلبة يشعرون بالترحيب والقبول داخل الجامعة، في حين توجد نسبة أقل تتطلب تعزيز جهود الشمول والاحترام المتبادل.

(٦) تبين ان الطلبة لا يواجهون صعوبة في تكوين صداقات، مما يعكس وجود أجواء اجتماعية إيجابية ومُساندة، في حين تحتاج قلة من الطلبة إلى دعم نفسي أو إرشادي لمواجهة التحديات الاجتماعية الفردية.

(٧) تشير النتائج إلى تفاوت في تأثير التنمّر على ثقة الطلبة بقدراتهم المعرفية؛ فبينما يتمكن بعض الطلبة من تجاوز هذه الآثار، نجد أن آخرين يتأثرون سلبًا.

(٨) تبين ان الطلبة لا يشعرون بأن القوانين الجامعية تُمارس التمييز ضدهم، مما يشير إلى إدراك عام بوجود عدالة مؤسسية داخل الفضاء الجامعي.

(٩) لوحظ وجود شعور لدى عدد من الطلبة بأن هناك محاولات لفرض منظومة قيم محددة داخل الفضاء الجامعي، وهو ما قد يشكل تحديًا للتنوع الثقافي والفكري.

(١٠) تشير البيانات إلى أن بعض الطلبة يشعرون بنظرات ازدراء أو تمييز على أساس خلفياتهم الاجتماعية أو الثقافية، ما يستدعي الانتباه إلى تعزيز ثقافة المساواة والاحترام.

(١١) أن هناك علاقات اجتماعية متماسكة نسبيًا بين الطلبة، مما يعزز من فرص الدعم والتفاعل الإيجابي داخل الفضاء الجامعي.

ثالثاً : المقترحات و التوصيات

(١) إنشاء وحدات فعّالة للإرشاد النفسي والاجتماعي داخل الجامعة لتقديم الدعم للطلبة الذين يعانون من العزلة، أو التنمر، أو ضعف الثقة بالنفس.

(٢) تنظيم ورش عمل وندوات تثقيفية لرفع الوعي بخطورة التنمر وآثاره النفسية والاجتماعية، مع التركيز على رفض التمييز الثقافي والاجتماعي.

(٣) إنشاء منتديات طلابية أو مجموعات نقاش

مجلّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

تسمح للطلبة بمشاركة تجاربهم وتحدياتهم في بيئة تحترم الخصوصية والاختلاف.

(٤) دعم دراسات طلابية أو مشاريع تخرج تركز على قضايا مثل التنمر، الشعور بالعزلة، التمييز الثقافي، لتوليد معرفة واقعية تساهم في صنع السياسات.

رابعاً : المصادر

(١) العبادي، إيمان يونس إبراهيم. (٢٠٢١). التنمر لدى الأطفال. مركز الكتاب الأكاديمي.

(٢) البشتاوي، يحيى. (٢٠١١). المسرح والقضايا المعاصرة. شركة الأكاديميون للنشر والتوزيع.

(٣) الزيباري، طاهر حسو. (٢٠١٦). النظرية السوسيولوجية المعاصرة البيروني، دار النشر والتوزيع. (الطبعة العربية الأولى).

(٤) المنيفي، أحمد محمد عبد الرؤوف. (٢٠٢٠). التنمر وابتزاز النساء عبر الإنترنت: علامات التحذير للضحايا – كيف نحمي أبناءنا وبناتنا. القاهرة: مطبعة دار النشر.

(٥) الصبح، رياض. (٢٠٢٣). الدولة وحقوق الإنسان في الفلسفة المعاصرة. عمان: ناشرون وموزعون.

(٦) المعماري، علي أحمد خضر، & الهسنياني، أحمد عبد العزيز. (٢٠١٤). دراسات في علم الإجرام.

(٧) الخمشي، سارة. (٢٠١٨). ممارسة الخدمة الاجتماعية في الدفاع الاجتماعي. دار روابط للنشر وتقنية المعلومات ودار الشقري للنشر.

(٨) البوزيان، راضية رابح. (٢٠١٤). إدارة الجودة الشاملة لمؤسسات التعليم العالي: دراسة ميدانية في بعض جامعات الشرق الجزائري. مركز الكتاب الأكاديمي.

(٩) حفناوي، بعلي. (٢٠١١). مسارات النقد ومدارات ما بعد الحداثة. دروب للنشر والتوزيع.

(١٠) التميمي، علي صبيح. (٢٠١٥). القهر ومشروعية سلطة الدولة. دار أمجد للنشر والتوزيع.

(١١) الحوراني، محمد عبد الكريم. (٢٠٠٧). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: التوازن التفاضلي بين الوظيفة والصراع. عمان: دار مجدلاوي.

(١٢) والاس، رث، & وولف، سون. (٢٠١٠). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع: تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية (ترجمة: محمد عبد الكريم الحوراني). عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

(١٣) ملكاوي، فتحي حسن. (٢٠٢٣). القيم الجامعية: فلسفتها ومرجعيتها وتجلياتها. المعهد العالمي للفكر الإسلامي.

(١٤) كالهون، كريغ. (٢٠٢١). معجم العلوم الاجتماعية (ترجمة: معين رومية). المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

خامساً : الملاحق

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

م / استبانة

تحية طيبة .....

تجري الباحثة دراسة حول (**التنمر الاجتماعي في الفضاء الجامعي : دراسة ميدانية في جامعة بغداد**) لذلك ستكون اجابتك الصادقة والصريحة بدقة وموضوعية ذات فائدة علمية كبيرة تسهم في نجاح الدراسة ان هذه الاستمارة معدة لأغراض البحث العلمي لذا لا حاجة لذكر الاسم او العنوان ,لن يقوم احد بالاطلاع على الاستمارة سوى الباحثة المطلوب منك قراءة كل عبارة بدقة وتمعن وابداء رأيك بوضع علامة (✓)امام الاجابة المناسبة

مع فائق الشكر والتقدير

الباحثة

هديل حسن محمود

١ – البيانات الاولية

١. الجنس

( ) ذكر

( ) انثى

٢. المرحلة الدراسية

( ) المرحلة الأولى

( ) المرحلة الثانية

( ) المرحلة الثالثة

( ) المرحلة الرابعة

٣. الخلفية الاجتماعية

( ) ريف

( ) حضر

٢–البيانات الثانوية

١.هل زملائك داخل الوسط الجامعي يطلقون عليك إشاعات تؤثر على سمعتك ؟

( ) نعم ( ) لا

٢.هل تتعرض للتجاهل المتعمد من قبل الزملاء داخل القاعات الدراسية؟

( ) نعم ( ) لا

٣.هل شعرت بفقدان الثقة بالنفس نتيجة التعرض للتنمر؟

( ) نعم ( ) لا

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاجتماعية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات اجتماعية في دار الكتب والوثائق ٦٩٤ لسنة ١٩٩٩
رقم الإيداع الدولي ISSN 2223-6384
Info@baytalhikma.iq

٤.هل تشعر بالعزلة داخل الفضاء الجامعي؟ ( ) نعم ( ) لا

( ) نعم ( ) لا

٥.هل تشعر بانك غير مرحب بك وعدم الاعتراف بوجودك من قبل الاخرين ؟

( ) نعم ( ) لا

٦.هل تجد صعوبات في بناء صداقات ؟

( ) نعم ( ) لا

٧.هل التنمر الذي تعرضت له يجعلك تشك في قدراتك المعرفية ؟

( ) نعم ( ) لا

٨.هل تشعر ان القوانين الجامعية تفرض تمييز بين الطلبة ؟

( ) نعم ( ) لا

٩.هل هنالك بعض الطلبة يفرضون قيم داخل الجامعة وكانها الوحيدة المقبولة ؟

( ) نعم ( ) لا

١٠.هل هناك من ينظر اليك بازدراء بسبب خلفيتيك الاجتماعية أو الثقافية ؟

( ) نعم ( ) لا

١١.هل لديك اصدقاء داخل الجامعة؟

( ) نعم ( ) لا

١٢.هل تفتقر إلى الدعم اجتماعي داخل الفضاء الجامعي ؟

Semi-annual Quarterly journal issued by Department of Social Studies In Bayt Al-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(694)1999
ISSN.2223-6384
Info@baytalhikma.iq

Social Bullying on Campus:
A Field Study at the University of Baghdad

ASST.LECT : Hadeel hasan Mahmood

middle technical university -Institute of Administration Rusafa

Email : hadel-hasan@mtu.edu.iq

Abstract:
The university environment encompasses all segments of society ,and this diversity may sometimes pose an explicit threat to the social structure among students within the campus if social bullying spreads among them .When such behavior becomes a lifestyle ,whether individually or collectively ,it manifests through harassing others ,excluding them ,mocking them ,or marginalizing them directly or indirectly .The intent is to inflict harm ,undermine their self-confidence ,and weaken their social standing within the campus .Consequently, victims experience a breakdown in social relationships ,social isolation ,weakened teamwork and cooperation ,heightened feelings of social alienation ,and reinforced class distinctions within the university .Such dynamics project a negative image of the academic institution, diminishing creativity ,innovation ,and academic performance .Accordingly ,the central research question of this study is :What are the forms of social bullying students are exposed to within the university space ,and how do these affect their self-identity and their ability to integrate and participate ?The significance of this research lies in uncovering the manifestations of social bullying—such as exclusion and marginalization—within the university context .The study aims to examine the effects of social bullying on students' personalities ,as well as their psychological and social well-being .The research employed the social survey method ,with the study population consisting of students from the University of Baghdad .The sample included300 male and female students, and the data collection tool was a questionnaire.

Keywords**:** Social bullying, exclusion, university campus